



المقدمة

– ماهو التجويد لغة واصطلاحاً؟

التجويد لغةً: التحسين

اصطلاحاً: أي إخراج كل حرفٍ من مخرجه مع إعطاءه حقه ومستحقه.

– ما حكم التجويد؟

العلم به فرض كفاية والعمل به فرض عين على كل مسلم.

– ما فائدة التجويد؟

الفوز بسعادة الدارين، وكما في عائشة رضي الله عنها في الصحيحين: حديث

"الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة"

– ما هو حق القرآن ومستحقه؟

حق الحرف: صفاته الذاتية اللازمة له، كالجهر والشدة والاستعلاء والاستفال والغنة وغيرها.

ومستحق الحرف: صفاته العرضية الناشئة عن الصفات الذاتية كالتفخيم فإنه ناشئ عن الاستعلاء، وكالترقيق فإنه ناشئ عن الاستفال، وهكذا.

– ما هو اللحن؟

اللحن هو: الخطأ والميل عن الصواب

– ما أقسام اللحن؟

قسمان: جلي وخفي.

فاللحن الجلي: خطأ يطرأ على الألفاظ فيُخل بعُرف القراءة سواء أخل بالمعنى أم لا، كتغير حرف بحرف أو حركة بحركة

اللحن الخفي: هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيُخل بالعُرف دون المعنى، كترك الغنة وقصر الممدود ومد المقصور وهكذا.

– لماذا سمي اللحن الجلي بهذا الاسم؟

وسُمي جلياً أي ظاهراً لا شتراك القراء وغيرهم في معرفته، أي يعرفه جميع الناس وليس القراء فقط.

– لماذا سمي اللحن الخفي بهذا الاسم؟

سمي خفياً لاختصاص أهل الفن بمعرفته.

– كم مراتب القراءة؟

مراتب القراءة أربع:

الأولى: الترتيل: وهي القراءة بتؤدة واطمئنان وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه مع تدبر المعاني.

الثانية: التحقيق: وهي مثل الترتيل ولكنها أكثر منه طمئناناً، وهو المأخوذ به في مقام التعليم ليرتاض اللسان على التلاوة السليمة.

الثالثة: الحدر: وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام.

الرابعة: التدوير: وهي مرتبة متوسطة بين الترتيل والحدر، أي قراءة مُرتبة حسب السرعة والبطء في التلاوة.

تحقيق ثم ترتيل ثم تدوير ثم أسرعها الحذر .
وأفضل هذه المراتب الترتيل لنزول القرآن به قال تعالى: {وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ
تَرْتِيلاً}.

الاستعاذة

– ما حكم الاستعاذة؟

مستحبة، وقيل واجبة عند البدء بالقراءة، فيها خلاف بين أهل العلم وإن كان
جماهير أهل العلم على أن الاستعاذة مُستحبة.

– ما صيغتها المختارة؟

الصيغة المختارة عند جماهير القراء وغيرهم من الأئمة هي "أعوذ بالله من
الشیطان الرجيم"

ولكن قد ورد عن بعض العلماء صيغ أخرى للاستعاذة والأمر فيها واسع، من
قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لا بأس، من قال أعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم من همزه ونفته ونفخه، كما ثبت عن النبي ﷺ فلا بأس

- ما حالات الاستعاذة؟

حالتان يُجهر بها فيهما: في الخافل والتعليم (لأن في ذلك يكون هناك من يستمع إليه)

وحالتان يُسر بها فيهما: في الصلاة والانفراد (لأنه لا يحتاج إلى تنبيه من يُصلي خلفه ولا يحتاج إلى تنبيه أحد إذا كان يقرأ منفردًا).

- كم وجهها للاستعاذة؟

أربعة أوجه

الوجه الأول: قطع الجميع

أي الاستعاذة عن البسملة والبسملة عن أول السورة
مثلاً إذا كان يقرأ الفاتحة يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم يقف، ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف، ثم يقول الحمد لله رب العالمين، فهذا قطع الجميع يعني يقف عند كل واحدة منها من الثلاثة.

الوجه الثاني: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث

الثاني البسملة، والثالث أول السورة، والأول الاستعاذة، فيقطع الاستعاذة يعني يستعيد ثم يقف ثم يصل البسملة بأول السورة.

الوجه الثالث: وصل الأول بالثاني مع الوقف عليه وقطع الثالث

يعني الوقف على الثاني الذي هو البسملة وقطع الثالث الذي هو أول السورة.

الوجه الرابع: وصل الجميع

أي الاستعاذة بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة.

.. أول الأوجه هو أفضلها من جهة الأداء.

– ما أوجه الاستعاذة في سورة التوبة؟

إذا كانت السورة سورة التوبة، فسورة التوبة لا بسملة فيها، فيكون الأوجه فيها وجهين فقط:

الوجه الأول: فصل الاستعاذة عن أول السورة لأنه لا بسملة.

الوجه الثاني: وصل الاستعاذة بأول السورة.

– والأفضل أداءً فيها هو الأول، الذي هو قطع الاستعاذة عن أول السورة.

– ما أوجه البسملة بين السورتين؟

الوجه الأول: قطع الجميع

أي أقف عند آخر السورة الأولى ثم البسملة ثم أقف ثم أبدأ بأول السورة الثانية.

الوجه الثاني: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث

الوقف على آخر السورة الأولى ثم وصل البسملة بأول السورة الثانية.

الوجه الثالث: وصل الجميع

أي آخر السورة الأولى أوصله بالبسملة مع أول السورة الثانية.

أحكام النون الساكنة والتنوين

– ما هي النون الساكنة؟

النون الساكنة هي التي لا حركة لها كنون "من" و"عن" وتكون في الاسم والفعل والحرف، وتكون وسطاً وطرفاً.

– ما هو التنوين؟

والتنوين نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظاً وتُفارقة خطأً.

– ما الفرق بين النون الساكنة والتنوين؟

الفرق بين النون الساكنة والتنوين:

1- أن النون حرف، والتنوين ليس حرف.

2- النون تأتي في الآخر وفي الوسط، التنوين لا يأتي إلا في الآخر.

3- النون تأتي في الأسماء والأفعال والحروف، التنوين لا يأتي إلا في الأسماء.

4- النون تثبت وصلًا ووقفًا، التنوين يثبت وصلًا فقط.

5- النون تثبت خطأ ولفظًا، التنوين يثبت لفظًا فقط.

– ما أحكام النون الساكنة والتنوين؟

أحكام النون الساكنة أربعة:

1- إظهار.

2- إدغام.

3- إقلاب.

4- إخفاء.

– ما هو الإظهار لغة واصطلاحًا؟

لغة: البيان

واصطلاحًا: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غُنة كاملة في الحرف المظهر.

– ما حروف الإظهار؟

حروفه ستة: ء، هـ، ع، ح، غ، خ

– ما العلة في إظهار النون الساكنة والتنوين؟

والعلة في إظهار النون والتنوين عند هذه الأحرف بعد المخرج، أي بعد مخرج النون والتنوين عن مخرج حروف الحلق. فالنون والتنوين من طرف اللسان والحروف الستة من الحلق.

– ما مراتب الإظهار؟

مراتب الإظهار ثلاث:

1- أعلى أو عُليا: عند (ء، هـ).

2- أوسط: عند (ع، ح).

3- أدنى: عند (غ، خ).

كلما اقترب مخرج الحرف المُظهر من النون الساكنة كلما قلت درجة الإظهار.

– ما هو الإدغام لغة واصطلاحاً؟

لغة: الإدخال

واصطلاحاً: التقاء حرف ساكن بمتحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني.

- ما حروف الإدغام؟

حروفه ستة مجموعة في لفظ "يرمُلُون"

- ما أقسام الإدغام؟

قسمان:

الأول: إدغام بغنة وله أربع حروف مجموعة في لفظ (ينمو)
بشرط أن يأتي النون الساكنة وحروف "ينمو" في كلمتين وليس في كلمة واحدة

الثاني: الإدغام بغير غنة وله حرفان (اللام - والراء)

- إذا أتى النون الساكنة وحروف الإدغام في كلمة واحدة بماذا يسمى

وما السبب التسمية وما هي كلماته؟

• إن أتى بعد النون الساكنة حرف من حروف الإدغام في كلمة واحدة

يسمى "إظهار مطلق"

• يسمى إظهاراً مطلقاً لعدم تقيده بحلقي ولا شفوي

• في أربع كلمات في القرآن الكريم وهي :

(الدنيا - بنيان - قنوان - صنوان)

ولم يدغم هذا النوع لأنه يلتبس بالمضاعف كـ (صَوَّان - وَدِّيَّان)

- ما هي استثناءات الإدغام بغنة عندما يأتي في كلمتين؟

في ثلاث مواضع:

{يس ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ} [يس: 1-2] الإظهار في رواية حفص من

طريق الشاطبية

{ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ} [القلم: 1] الإظهار في رواية حفص من

طريق الشاطبية

{وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ} [القيامة: ٢٧] للسكت على النون

في رواية حفص من طريق الشاطبية

- ما أسباب الإدغام؟

1- التماثل في النون

2- التجانس مع الواو والياء (هذا ما اختاره مؤلف الكتاب ولكن

الصحيح التقارب مع الواو والياء)

3- التقارب بين النون الساكنة والتنوين مع اللام والراء والميم.

– ما أوجه الإدغام في حروفه؟

رأي جمهور أهل العلم على:

إدغام كامل في (اللام والراء والنون والميم)

وإدغام ناقص في (الياء والواو)

في الكتاب اختيار الشيخ الراجح هو عكس رأي الجمهور:

إدغام كامل في (اللام والراء)

وإدغام ناقص في (الياء والواو والنون والميم)

– لمَ سمي الإدغام ناقصاً في الناقص وكاملاً في الكامل؟

سمي الإدغام الكامل كاملاً: لذهاب الحرف (حرف النون) والصفة (الغنة) معاً.

وسمي الإدغام الناقص ناقصاً: لذهاب الحرف (حرف النون) وبقاء الصفة (الغنة).

– ما وجه حذف الغنة مع اللام والراء؟

وجه حذف الغنة مع اللام والراء المبالغة في التخفيف

– ما هو الإقلاب لغة واصطلاحاً؟

لغة: هو تحويل الشيء عن وجهه

واصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخففة بغنة.

أو: جعل حرف مكان آخر.

(التعريف الأول الأولي)

– ما حروف الإقلاب؟

الباء

– ما وجه الإقلاب؟

وجه الإقلاب عسر الإتيان بالغنة في النون والتنوين مع الإظهار ثم إطباق الشفتين لأجل الباء كذلك عسر الإدغام لاختلاف المخرج وقلة التناسب فتعين الإخفاء

– لِمَ كان القلب ميماً ولم يكن حرفاً آخر؟

لأنها تشارك الباء في المخرج والنون والتنوين في الغنة.

– ما هو الإخفاء لغة واصطلاحاً؟

لغة: الستر. تقول أخفيت الشيء؛ أي سترته

اصطلاحاً: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد، مع بقاء الغنة في الحرف الأول.

– ما حروف الإخفاء؟

له خمسة عشر حرفاً، وهي الباقية بعد: ستة الإظهار، وستة الإدغام، وواحد الانقلاب.

وقد رمز إليها صاحب التحفة في أوائل كلم هذا البيت بقوله:
صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقي ضع ظالماً

– ما العلة في الإخفاء؟

وجه إخفاء النون الساكنة والتنوين عند أحرف الإخفاء هو أنهما لم يقربا من أحرف الإخفاء مثل قربهما من حروف الإدغام فيدغما ولم يبعدا منها مثل بعدهما من حروف الإظهار فيظهروا. فأعطيا حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء.

– ما مراتب الإخفاء؟

مراتب الإخفاء ثلاثة:

• أعلى المراتب: عند الطاء والذال والتاء

• أدنى المراتب: عند القاف والكاف

• أوسط المراتب: عند الباقي.

– ما الفرق بين الإخفاء والإدغام؟

الإدغام: فيه تشديد والإخفاء: لا تشديد فيه

الإدغام: يكون في الحرف. والإخفاء: يكون عند الحرف

حكم الميم والنون المشددتين

– ما هي الغنة لغة واصطلاحاً؟

لغة: صوت في الخيشوم.

اصطلاحاً: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم، فهي ثابتة فيهما مطلقاً.

– ما هي الحروف التي يجب غنها؟

خمسة حروف:

النون المشددة

الميم المشددة

النون المخففة

الميم المخففة

النون المدغمة

- بيّن مراتب الغنة؟

أولاً: المشدد

ثانياً: المدغم

ثالثاً: المخفي

رابعاً: الساكن المظهر

خامساً: المتحرك

والظاهر منها في حالة التشديد والإدغام، والإخفاء هو كما لها
أما في الساكن المظهر والمتحرك فالثابت فيهما أصلها فقط.

حكم الميم الساكنة

- ما هي الميم الساكنة؟

هي الميم الخالية من الحركة، ويشترط أن تكون ساكنة وصلأً ووقفأً كميم "لم"
و"كم"

– ما أحكام الميم الساكنة؟

لها قبل حروف الهجاء غير الألف اللينة ثلاثة أحكام:

(1) الإخفاء الشفوي

ويكون عند حرف الباء

(2) الإدغام مثلين صغير

ويكون عند حرف الميم

(3) الإظهار الشفوي

عند باقي الأحرف "ستة وعشرون حرفاً"

– ماذا يُسمى إدغام الميم الساكنة في الميم؟

إدغام مثلين صغير

– لماذا سمي إدغام مثلين صغير؟

لأن الميم مثل الميم إذاً مثلين

وصفي: لأن الأول ساكن والثاني متحرك، وعلماء التجويد سموا إدغام الأول

الساكن في الثاني المتحرك إدغام صغير.

—لِمَ سمي الإخفاء في الميم الساكنة شفويا؟

للتمييز بينه وبين إخفاء النون الساكنة

وخرج حروفه من الشفة.

— لِمَ سمي الإظهار في الميم الساكنة شفويا؟

نسبةً للميم، والميم مخرجها من الشفة

— ما الفرق بين الإدغام في الميم الساكنة وبينه في النون الساكنة وللتنوين؟

الإدغام في الميم الساكنة إدغام للتماثل.

الإدغام في النون الساكنة وللتنوين بسبب التماثل في النون

والتقارب في اللام والراء والياء والميم والواو

— ما وجه الإخفاء؟

وجه الإخفاء: أن الميم والباء لما اشتركا في المخرج، وتجانسا في بعض

الصفات، ثَقُلَ الإظهار المحض والإدغام المحض، فَعُدِلَ إلى الإخفاء.

— ما العلة في التنبيه على الإظهار عند الواو والفاء مع دخولهم في بقية

الأحرف؟

1- لئلا يُتَوَهَّم أن الميم تُخفى عندهما كما تخفى عند الباء لاتحادها مخرجاً مع

الواو، وقربها مخرجاً من الفاء.

2- ولا تدغم في الواو وإن تجانسا في المخرج خوفاً من اللبس، فلا يعرف هل هي ميم أم نون.
ولا تدغم في الفاء لقوة الميم وضعف الفاء، ولا يدغم القوي في الضعيف.

– الغنة مع الإخفاء تكون مفخمة مع كم حرف؟

5 حروف تفخم عندهم الغنة في حالة الإخفاء الصاد والضاد والطاء والظاء والقاف

أحكام لام "ال ولام الفعل

– ما هي لام "ال" ؟

هي لام التعريف: وهي لام زائدة عن بنية الكلمة سواء صح تجريدها عن الكلمة نحو "المحسنين" أو لم يصح نحو "الذي" و"التي" .

صح تجريدها عن الكلمة تسمى لام غير لازمة مثل: المحسنين
لم يصح تجريدها عن الكلمة تسمى لام لازمة مثل: الذي – التي
اليسع – الثن

– كم حالة للام "ال"؟

حالتان: الإظهار والإدغام

– متى يجب إظهار لام "ال" وبماذا يسمى أو ما حكمه؟

إن كانت "ال" غير لازمة:

في لام "ال" عند أربعة عشر حرفاً

مجموعة في قول صاحب التحفة الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله:

ابغ حجك وخف عقيمه

إن كانت "ال" لازمة:

اليسع – الثن

• وحكمه إظهار قمري

– متى يجب إدغام لام "ال" وبماذا يسمى أو ما حكمه؟

إن كانت "ال" غير لازمة:

عند أربعة عشر حرفاً مرموزاً إليها في أوائل كلم هذا البيت:

طب ثم صل رُحماً تفرّضف ذا نعم دع سوء ظنٍ زر شريفاً للكرم

إن كانت "ال" لازمة:

الذي – التي

• وحكمه إدغام شمسي

- ما حكم لام الاسم الأصلية؟

حكمها الإظهار مطلقا

نحو: سلطان، سلسيلا، ألسنتكم

- متى يجب إظهار لام الفعل والحرف؟

• إن كان الفعل ماضياً نحو: "التقى"، أم مضارعاً نحو: "يلتقطه"، أم أمراً

نحو: "قل"

حُكمها وجوب الإظهار إلا إذا أتى بعده لام أو راء.

• لام الحرف حُكمها وجوب الإظهار إلا إذا وقع بعدها لام أو راء

نحو: هل ترى، بل تضع

- متى يجب إدغام لام الفعل والحرف؟

• إذا أتى بعد الفعل لام أو راء، نحو: قل ربى - قل لكم

• إذا أتى بعد الحرف لام أو راء، نحو: هل لكم

حُكمها وجوب الإدغام

ملاحظة: حفص له على لام "بل ران" سكتة لطيفة، والسكت يمنع الإدغام.

- ما هي مواضع السكت في القرآن في رواية حفص وما سببه؟

السكت على ألف {عَوَجًا} في سورة الكهف

وعلى ألف {مَرْقَدِنَا} في سورة يس

وعلى نون {مَنْ رَاقٍ} في سورة القيامة

وعلى لام (بل) {بَلْ رَانَ} في سورة المطففين.

وذلك لأن الوصل من غير سكت يُوهم خلاف المعنى المراد، والسكتة تدفع
هذا التوهم

باب مخارج الحروف

- ما هو المخرج لغة واصطلاحاً؟

المخارج جمع مخرج، والمخرج لغةً: محل الخروج

واصطلاحاً: المخرج هو محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره

– ما فائدة معرف المخارج؟

ليتميز كل حرف عن غيره من الحروف.

– ما أنواع المخارج؟

نوعين: مخرج حقيقي، ومخرج مُقَدَّر.

المخرج الحقيقي: الذي يعتمد على جزء من أجزاء النطق.

والمخرج المُقَدَّر: الحرف لا يعتمد على جزء معين من أجزاء النطق

وهذا مخرج حروف المد فقط.

– ما عدد المخارج؟

جمهور أهل العلم في التجويد والقراءات، ومنهم ابن الجزري إلى أن مخارج الحروف 17 مخرجًا.

– بين مذاهب العلماء في عدد المخارج؟

- مذهب الخليل بن أحمد وأكثر القُراء والنحويين ومنهم ابن الجزري إلى أنها 17 مخرجًا
- ذهب سيبويه ومن تبعه كالشاطبي إلى أنها 16 مخرجًا
- وذهب قُطْرُب والجزمي والقراء إلى أنها 14 مخرجًا.

- إلى ما تنقسم المخارج؟

مخرج عام ومخرج خاص

المخارج العامة: تشتمل على مخرج واحد أو أكثر

والمخرج الخاص: يشتمل على مخرج واحد يخرج منه حرف أو اثنين أو ثلاثة

- ما هي المخارج العامة والمخارج الخاصة؟

المخارج العامة	المخارج الخاصة	الحروف
الجوف (الخلاء) الداخل في الحلق (والفم)	مخرج واحد	الألف، (و، ي) المديتان
الحلق	ثلاثة مخارج	6 حروف
	1. أقصى الحلق 2. وسط الحلق 3. أدنى الحلق	أ، هـ ع، ح غ، خ
اللسان	عشرة مخارج	18 حرف
	1. أقصى اللسان مع الحنك اللحمي 2. أقصى اللسان مع الحنك اللحمي والعظمي معا 3. وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك العظمي 4. إحدى حافتي اللسان أو كلاهما مع	ق ك (ج، ش، ي) "الليننة المتحركة" ض

"البرهان في تجويد القرآن"

سؤال وجواب

الجدار الداخلي للأضراس العليا		
5. أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ل		
ما يحاذيها من الحنك الأعلى		
6. طرف اللسان مع ما يحاذيه من اللثة ن		
(ما فوق الثنايا)		
7. طرف اللسان مع يحاذيه من غار الحنك ر		
الأعلى		
8. من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا (ط ، د ، ت)		
مصعداً إلى جهة الحنك		
9. طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا (ص ، ز ، س)		
والسفلى		
10. طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا (ظ ، ذ ، ث)		
4 حروف	مخرجان	الشفتان
(ف) (و " اللينة) والمتحركة" ، ب ، م)	بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا الشفتان معاً	
غنة (ن ، م)	مخرج واحد	الخيشوم
29 حرف	17 مخرج	خمسة مخارج رئيسة

- ما مخرج النون المدغمة؟
من مخرج الحرف الذي أدغمت فيه

– ما مخرج النون المخففة؟

قريب من الحرف المخفى فيه

– ما هي الحروف الجوفية أو الهوائية؟

حروف المد الثلاثة

سميت بذلك: لخروجهما من الجوف

ما هي الحروف الحلقية ولماذا سميت بذلك؟

حروف الحلق الستة (ء-ه-ع-ح-غ-خ)

سميت بذلك: لخروجهما من الحلق

– ما هي الحروف اللهوية ولماذا سميت بذلك؟

القاف والكاف

سميت بذلك: لخروجهما من قرب اللهاة

– ما هي الحروف الشجرية ولماذا سميت بذلك؟

الشين والجيم والياء غير المدية

سميت بذلك: لخروجها من شجر اللسان أي منفثه

– ما هي الحروف الذلقية ولماذا سميت بذلك؟

اللام والراء والنون

سميت بذلك: لخروجها من ذلق اللسان أي طرفه

- ما هي الحروف النطعية ولماذا سميت بذلك؟

الطاء والذال والتاء

سميت بذلك: لخروجها من نطع الفم أي جلدة غاره

- ما هي الحروف اللثوية ولماذا سميت بذلك؟

الطاء والثاء والذال

سميت بذلك: لخروجها من قرب اللثة

- ما هي الحروف الشفوية ولماذا سميت بذلك؟

الميم والباء والواو

سميت بذلك: لخروجها من الشفة

- ما هو الخيشوم وماذا يخرج منه؟

خرق الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم

يخرج منه الغنة.

صفات الحروف

- ما هي الصفة لغة واصطلاحاً؟

الصفات جمع صفة، والصفة لغةً: ما قام بالشيء من المعاني كالعلم أو البياض أو السواد.

اصطلاحاً: **كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج من جهرٍ ورخاوةٍ وشدة وما أشبهه.** (الأدق أن ألا تُذكر كلمة عارضة في التعريف لأن من الصفات من هو لازم للحرف لا ينفك عنه)

- ما الفائدة من تعلم صفات الحروف؟

- 1- تمييز الحروف المشتركة في المخرج الواحد
- 2- معرفة القوي من الضعيف من الحروف ليُعلم ما يجوز إدغامه وما لا يجوز
- 3- تحسين لفظ الحروف المختلفة المخرج
- 4- معرفة كيفية النطق بالحرف حال خروجه من المخرج

- ما أنواع صفات الحروف؟

القسم الأول: صفات ذاتية لازمة للحرف لا تنفك عنه مطلقاً.
القسم الثاني: صفات عَرَضِيَّة، أي تعرض للحرف أحياناً وتفارقه أحياناً.

- ما عدد الصفات؟

الجمهور واختيار بن الجزري رحمه الله على أنها سبعة عشر صفة

- بيّن اختلاف المذاهب في الصفات؟

- منهم من عدّها سبع عشرة صفة وهذا الجمهور واختيار ابن الجزري رحمه الله.

- ومنهم من زاد على ذلك إلى أربع وأربعين صفة.

- ومنهم من عدّها أربع عشرة صفة بحذف الإذلاق وضده والانحراف واللين، وزاد صفة الغنة.

- ومنهم من عدّها ست عشرة صفة بحذف الإذلاق وضده أيضاً وزيادة صفة الهواء.

- ما هي الصفات التي لها ضد؟

بيان الصفات التي لها ضد:

● **الهمس:**

لغة: الخفاء.

اصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على

المخرج.

وحروفه عشرة يجمعها: "فحثه شخص سكت".

الجهر:

لغة: الإعلان.

اصطلاحاً: انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على

مخرجه.

وحروفه ما عدا أحرف الهمس السابقة، وهي تسعة عشر حرفاً.

● **الشدة:**

لغة: القوة

اصطلاحاً: انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد على

المخرج.

وحروفها ثمانية مجموعة في قولك: "أجد قط بكت".

التوسط:

لغة: الاعتدال

اصطلاحاً: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه كما في

الشدة، وعدم كمال جريانه كما في الرخاوة.

وحروف التوسط خمسة مجموعة في قولك: "لن عمر".

الرخاوة:

لغة: اللين.

اصطلاحاً: جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج. وحروفها ما عدا حروف الشدة، وما عدا الحروف البينية أي: التي بين الشدة والرخاوة، وهي حروف التوسط الخمسة السابقة.

● **الاستعلاء:**

لغة: الارتفاع.

اصطلاحاً: ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف. وحروفه سبعة مجموعة في قولك: "خص ضغط قظ".

الاستفال

لغة: الانخفاض.

اصطلاحاً: انخفاض اللسان أي: انحطاطه عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند النطق بالحرف. وحروفه ما عدا حروف الاستعلاء.

● **الإطباق:**

لغة: الإلصاق.

اصطلاحاً: تلاصق ما يحاذي اللسان من الحنك الأعلى للسان عند النطق بالحرف.

وأحرفه أربعة، وهي: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء.

ملاحظة: اعلم أن الإطباق أبلغ من الاستعلاء، وأخص منه، إذ لا يلزم من الاستعلاء الإطباق، ويلزم من الإطباق الاستعلاء، فكل حرف مطبق مستعلٍ، وليس العكس.

الانفتاح:

لغة: الافتراق.

اصطلاحاً: تجافي كل من طرف اللسان والحنك الأعلى عن الآخر حتى يخرج الريح من بينهما عند النطق بالحرف. وحروفه ما عدا أحرف الإطباق.

● **الإذلاق:**

أو الذلاقة لغة: حدة اللسان أي: طلاقته.

اصطلاحاً: سرعة النطق بالحروف المذلفة لخروج بعضها من ذلق اللسان أي: طرفه.

وهو اللام، والنون، والراء، وبعضها من ذلق الشفة، وهو الباء الموحدة،
والفاء، والميم.

فحروف الإذلاق ستة يجمعها قولك: "فر من لب".

الإصمات:

لغة: المنع

واصطلاحاً: امتناع حروفه من الانفراد أصولاً بتكوين الكلمات الرباعية
أو الخماسية.

فإذا وجدت كلمة رباعية أو خماسية، وكل حروفها أصلية، وليس فيها
حرف من حروف الذلاقة فهي غير عربية، كلفظ: عسجد، اسم للذهب
أعجمي، وعَسْطُوس -بفتح العين والسين- اسم لشجر الخيزران،
وحروف الإصمات ما عدا أحرف الذلاقة المتقدمة.

*الإذلاق والإصمات ليس لهما دخل في التجويد، لذلك حذفها بعض
العلماء وكثير من المحققين ولكن الجمهور والإمام بن الجزري عدو صفتي
الإذلاق والإصمات من صفات الحروف التي لها ضد.

ما الصفات التي لا ضد لها؟

● الصغير:

لغة: صوت يشبه صوت الطائر.

اصطلاحاً: صوت زائد يخرج من بين الشفتين يصاحب أحرفه الثلاثة عند

خروجها.

وهي الصاد والسين والزاي.

وسميت بالصغير؛ لأن لها صوتاً يشبه صغير الطائر.

● القلقة:

لغة: الاضطراب والتحريك.

اصطلاحاً: اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكناً حتى يسمع له نبرة

قوية.

وحروفها خمسة مجموعة في قولهم: "قطب جد".

والسبب في هذا الاضطراب والتحريك كونها مجهورة شديدة، فالجهر يمنع

النفس أن يجري معها، والشدة تمنع أن يجري صوتها فلما اجتمع لها هذان

الوصفان احتاجت إلى كلفة في بيائها.

*مراتب القلقة بالنسبة لحروف القلقة:

أعلاها الطاء وأوسطها الجيم أدناها الباقي.

***للقلقة ثلاث مراتب:**

1. أعلاها المشدد الموقوف عليه, مثال: الْحَقُّ
2. فالساكن الموقوف عليه, مثال: خَلَقَ
3. فالساكن وصلا, مثال: اقْرَأْ

***القلقلة صفة لازمة:**

- من العلماء من قال أنها تابعة لما قبلها (الراجح بالنسبة لمؤلف الكتاب)
- ومنهم من قال أنها لا تتبع ما قبلها ولا ما بعدها
- والجمهور على أنها قريبة من الفتح مطلقا

• اللين:

لغة: ضد الخشونة.

اصطلاحاً: إخراج الحرف من مخرجه في لين وعدم كلفة.

وله حرفان: وهما الواو، والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما مثل:
"خَوْفٌ"، و"يَيْتٌ".

• الانحراف:

لغة: الميل والعدول.

اصطلاحاً: ميل الحرف بعد خروجه إلى مخرج غيره.

وله حرفان: اللام والراء.

– اللام فيها انحراف إلى ناحية طرف اللسان

– والراء فيها انحراف إلى ظهر اللسان

● **التكرير:**

لغة: إعادة الشيء مرة بعد مرة.

اصطلاحاً: ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف.

وهو صفة لازمة للراء، ومعنى وصف هذا الحرف بالتكرير كونه قابلاً له،
فيجب التحرز عنه؛ لأن الغرض من هذه الصفة تركها، فيجب إخفاء
التكرير وخاصة إذا كانت الراء مشددة وليس معنى إخفاء التكرير
إعدامه؛

لأن ذلك يسبب حصراً في الصوت؛ فتخرج الراء كالطاء، وهو خطأ بل
معناه أن يلصق اللافظ بهذا الحرف ظهر لسانه بأعلى حنكه لصقاً محكماً
مرة واحدة بحيث لا يرتعد؛ لأنه متى ارتعد حدث من كل مرة راء، فهذه
الصفة تعرف لتجنب لا ليؤتى بها.

● **التفشي:**

لغة: الانتشار.

اصطلاحاً: انتشار الريح في الفم عند النطق بالشين.

والتفشي صفة للشين وحدها عند أكثر العلماء ومنهم ابن الجزري.
وقيل: إن في الفاء والثاء والضاد والصاد والسين والراء تفشياً كذلك،
والأصح الأول أي أنها صفة خاصة بالشين.

● **الاستطالة:**

لغة: الامتداد.

اصطلاحاً: امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها.

وهي صفة **للضاد**.

● **الخفاء:**

لغة: الاستتار.

اصطلاحاً: خفاء الصوت عند النطق بالحرف.

وللخفاء أربعة أحرف، وهي **حروف المد الثلاثة والهاء**.

أما خفاء حروف المد فلسعة مخرجها، ولخفاء حروف المد يجب بيانها قبل

الهمزة بتطويل مدّها.

وأما خفاء الهاء فلاجتماع صفات الضعف فيها، ولخفائها يجب بيانها بتقوية

صوتها.

● **الغنة:**

لغة: صوت في الخيشوم.

اصطلاحاً: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم، فهي صفة ثابتة فيهما مطلقاً.

***ملاحظة:** صفتي الخفاء والغنة زادهما المؤلف عند الحديث عن الصفات من حيث القوة والضعف فأصبح لدينا تسعة عشر صفة.

– ما الفرق بين الاستطالة والانحراف؟

الفارق أن الاستطالة لم يخرج الحرف إلى مخرج آخر فهو ما زال في حافة اللسان (داخل اللسان فهي تستطيل في مخرجها) لكن الانحراف مثلاً عند اللام من أدنى الحافة إلى الطرف والراء من الطرف إلى الظهر فانتقل إلى مكان آخر.

***أي حرف من الحروف لا بد أن يتصف بخمس صفات من المتضادة، وأما غير المتضادة، فتارة يتصف بصفة أو صفتين منها، وتارة لا يتصف بشيء، فلا ينقص الحرف عن خمس صفات، ولا يزيد على سبع.**
فمثال ما له خمس الهمزة: فهي مجهورة، شديدة، مستقلة، منفتحة، مصمتة.

ومثال ما له ست النون: فهي مجهورة، بينية، مستفلة، منفتحة، مذلقة،
فهذه خمس صفات من المتضادة يضاف إليها صفة واحدة من غير المتضادة
وهي الغنة؛ فيصير للنون ست صفات.
ومثال ما له سبع الراء فقط: فهي مجهورة، بينية، مستفلة، منفتحة، مذلقة،
فهذه خمس من المتضادة يضاف إليها صفتا الانحراف، والتكرير من غير
المتضادة؛ فتصير سبعاً.

تقسيم الصفات إلى قوية وضعيفة

– ما هي الصفات القوية والضعيفة؟

تقسيم الصفات إلى قوية وضعيفة

- الضعيفة ست، وهي: الهمس، والرخاوة، والاستفال، والانفتاح،
واللين، والخفاء.
- القوية إحدى عشرة صفة، وهي: الجهر، والشدة، والاستعلاء،
والإطباق، والصفير، والقلقلة، والانحراف، والتكرير، والتفشي،
والاستطالة، والغنة.
- ثلاث صفات لا توصف بضعف ولا قوة، وهي:
البنية (التوسط)، والإذلاق، والإصمات.

"البرهان في تجويد القرآن"

سؤال وجواب

- الحرف إذا كانت صفات القوة فيه أكثر من صفات الضعف كان قويا كالراء.

- وإذا كانت صفاته كلها قوية كان أقوى، وأقوى الحروف كلها الطاء فقط.

- وإذا كانت صفات الضعف فيه أكثر كان ضعيفا كالزاي.

- وإذا كانت صفاته كلها ضعيفة كان أضعف، وأضعف الحروف الهاء وحروف المد الثلاثة.

- وإذا كانت صفات القوة فيه متساوية مع صفات الضعف كان متوسطا، كاللام.

باب التفخيم والترقيق

- ما هو التفخيم؟

لغة: التسمين

اصطلاحا: عبارة عن سِمن يدخل على صوت الحرف حتى يمتلئ الفم بصداه.

التفخيم والتسمين والتغليظ بمعنى واحد.

ولكن المستعمل (أي الاستعمال الاصطلاحي) في "اللام": التغليب.
وفي باقي الحروف استعمال كلمة: التفخيم.

- ما هي حروف التفخيم؟

حروف الاستعلاء كلها مفخمة
وهي سبعة "خص ضغط قط"
واللام والراء أحياناً

- ما مراتب التفخيم؟

مراتب التفخيم خمس:

- 1- أعلاها المفتوح وبعده ألف، إذا أعلى مراتب التفخيم أن يكون حرف التفخيم مفتوح وبعده ألف، نحو: "طَائِعِينَ".
- 2- ثم المفتوح وليس بعده ألف، نحو: "صَبْر".
- 3- ثم المضموم، نحو: "فَضْرَبَ".
- 4- ثم الساكن، نحو: "فَاقْضَ".
- 5- ثم المكسور، نحو: "خِيَانَةَ".

***ملحوظة:** الأصح أن الساكن ليس بإطلاق، أي أن المرتبة الرابعة من

مراتب التفخيم فيها تفصيل، إذا كان ساكن بعد فتح يلتحق بحرف التفخيم المفتوح مثله تماماً في مرتبته، وإذا كان ساكن بعد ضم سيلتحق

بالمرتبة الثالثة الذي هو حرف التفخيم المضموم، ، وإن كان ساكن وقبله كسرة يلتحق بالمرتبة الأخيرة التي هي مرتبة المكسور.

*حروف الإطباق التي هي (الطاء، والظاء، والصاد، والضاد)، تختص بمزيد من التفخيم والتفخيم نسبي بالنسبة للحروف الثلاثة (القاف والغين والحاء).

– ما هو الترقيق؟
لغة: التنحيف.

اصطلاحاً: عبارة عن نحول يدخل على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه.

– ما هي حالات تفخيم وترقيق الراء؟
*حالات تفخيم الراء:

1-2 إذا كانت مفتوحة أو مضمومة نحو: {رَبَّنَا}، {رُزِقْنَا}.

3-4 إذا كانت ساكنة وقبلها فتح أو ضم نحو: {خَرَدَل}، {الْقَدْر}.

5-6 إذا كانت ساكنة وقبلها ساكن وما قبله فتح أو ضم نحو: {الأمور}،
{العصر}.

7- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض نحو: {ارجعوا إلى أبيكم}، {أم
أرتابوا}، {لمن ارتضى}.

8- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء غير
مكسور في كلمة واحدة نحو: {مرصادا}، {قرطاس}، {فرقة}.

*حالات ترقيق الراء:

1- إذا كانت مكسورة نحو: {رزقاً}.

2- إذا كانت ساكنة وقبلها ياء ساكنة نحو: {خير}، {قدير}.

3- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وليس بعدها حرف استعلاء

غير مكسور نحو: {أنذرهم}، {فرعون}.

4- إذا كانت ساكنة وقبلها ساكن وما قبله مكسور نحو: {مريّة}،
{السحر}.

* حالات جواز الترقيق والتفخيم:

1- إذا سكنت الراء في آخر الكلمة وكان الساكن الفاصل بينهما وبين

الكسر حرف مفخّم ساكن مثل: {مِصْرُ} {قِطْرُ}.

2- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء

مكسور ففيها الوجهان مثل: {فِرْقُ}.

3- في حالة الوقف على هذه الكلمات: {فَأَسْرُ}، {أَنْ أُسْرُ} حيثما

وردت في القرآن. وكلمة {يَسْرُ}. وكلمة {وَنُذْرُ}.

- ما هي حالات تفخيم وترقيق الألف؟

الألف لا توصف بتفخيم ولا ترقيق، لأن الألف تتبع ما قبلها في التفخيم والترقيق.

لو ما قبلها حرف مفخّم تكون مفخمة، مثل: "قال" - "طال".

لو ما قبلها حرف مرقق تكون مرققة، مثل: "النار" - "الأهوار".

- ما هي حالات تفخيم وترقيق اللام؟

اللام الأصل فيها مرققة دائماً إلا في لفظ الجلالة لها حالات

*لام لفظ الجلالة إذا وقعت بعد فتح أو ضم تكون مفخمة، نحو: "تَاللّٰهِ" -
"يَعْلَمُ اللّٰهُ"

*لام لفظ الجلالة إذا وقعت بعد كسر تكون مرققة، نحو: "بِاللّٰهِ" - "بِسْمِ اللّٰهِ".

باب المثليين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين

— ما هما الحرفان المتماثلان؟

هما الحرفان اللذان اتحدا اسما ومخرجا وصفة كالباين، واللامين مثل: {اذْهَبْ
بِكِتَابِي} {فَقَالَ لَهُمْ}

— ما هي أقسام الحرفان المتماثلان وما حكم كل قسم؟

1. الصغير: حكمه الإدغام وجوبا للجميع، مثل: {وَقَدْ دَخَلُوا} {اذْهَبْ
بِكِتَابِي}

إلا إذا كان الأول حرف مد، أو هاء سكت.

فإذا كان الحرف الأول من المتماثلين حرف مد نحو: {آمَنُوا وَعَمِلُوا} {فِي
يَوْمِ}

فلا بد من إظهاره للجميع، لئلا يزول المد بالإدغام.

وإذا كان الأول منهما هاء سكت، وذلك في قوله تعالى: {مَالِيَّةٌ * هَلَكٌ} بسورة الحاقة، ففيه الإظهار والإدغام، والإظهار أرجح، وكيفيته أن يسكت على هاء "ماليه" سكتة يسيرة من غير تنفس.

= جائز الإدغام

= جائز الإظهار بالسكت

2. الكبير: حكمه الإظهار لجميع القراء ما عدا السوسي فله الإدغام،

ومثاله: {فِيهِ هُدًى} {الْكِتَابَ بِالْحَقِّ}

ما عدا في كلمات: {تَأْمَنَّا} [يوسف]، {مَكْنِي} [الكهف]

حكمها الإدغام في حفص عن عاصم

3. المطلق: حكمه الإظهار للجميع، ومثاله: {شَقَقْنَا}

— ما هما الحرفان المتقاربان؟

هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة، أو مخرجا فقط، أو صفة فقط.

1. تقارب في المخرج والصفة معا:

مثل: {وَقُلْ رَبِّ} فبين اللام والراء تقارب في المخرج كما هو ظاهر، وتقارب

في الصفة؛ لاتفاقهما في أكثر الصفات، فالتقارب في الصفة معناه أن يتفق

الحرفان في أغلب الصفات.

2. تقارب في المخرج فقط:

مثل: {قَدْ سَمِعَ} فبين الدال والسين تقارب في المخرج كما علمت في باب المخارج، ولا تقارب بينهما صفة، لاختلافهما في أكثر الصفات.

3. تقارب في الصفة فقط:

مثل: {بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ} فالتاء والشين متقاربان صفة لاتفاقهما في أغلب الصفات، ولا تقارب بينهما مخرجا، لخروج التاء من طرف اللسان، والشين من وسطه كما تقدم.

— ما هي أقسام الحرفان المتقاربان وما حكم كل قسم؟

1. الصغير: حكمه الإظهار، ومثاله: {قَدْ سَمِعَ}

ويستثنى من ذلك اللام والقاف.

أما اللام فإنها تدغم في الراء مثل: {وَقُلْ رَبِّ} {بَلْ رَبُّكُمْ} وأما القاف فإنها تدغم في الكاف، وذلك في قوله تعالى: {أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ}

بالمرسلات.

بيد أنهم اختلفوا في هذا الإدغام، فبعضهم أدغم القاف في الكاف إدغاما كاملا فيصير النطق كافا مشددة، وبعضهم أدغمها إدغاما ناقصا وذلك بإبقاء صفة الاستعلاء، والأول هو الراجح. فالإدغام الكامل: هو ما ذهب معه لفظ المدغم وصفته.

والناقص: هو ما ذهب معه لفظ المدغم وبقيت صفته.

***ملاحظة:** -النون مع حروف الإدغام (و - ي - ل - ر) متقاربة وحكمها الإدغام

-اللام الساكنة مع الحروف الشمسية متقاربة وحكمها الإدغام

2. الكبير: حكمة الإظهار لغير السوسي، ومثاله: {عَدَدَ سِنِينَ}

3. المطلق: حكمه الإظهار للجميع، ومثاله: {سِدْرَةَ} {عَلَيْكَ}

- ما هما الحرفان المتجانسان؟

هما الحرفان اللذان تجانسا -أي اتحدا- مخرجا واختلفا صفة

- ما هي أقسام الحرفان المتجانسان وما حكم كل قسم؟

1. الصغير: حكمه الإظهار، مثل: {قَدْ جَعَلَ}

ويستثنى من ذلك:

الذال: فإنها تدغم في التاء مثل: {قَدْ تَبَيَّنَ}

والذال: فإنها تدغم في الظاء مثل: {إِذْ ظَلَمُوا}

والتاء: فإنها تدغم في الذال في {يَلْهَثْ ذَلِكَ} بالأعراف.

والباء: فإنها تدغم في الميم في {ارْكَبْ مَعَنَا} بهود.
والتاء: فإنها تدغم في الدال مثل: {أَجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا}
وفي الطاء مثل: {فَأَمَنْتَ طَائِفَةً}

هذا وتدغم الطاء في التاء إدغاما ناقصا، وذلك بإبقاء صفة الإطباق: مثل:
{بَسَطْتُ} {أَحَطْتُ} {فَرَطْتُ}

2. الكبير: حكمه الإظهار لغير السوسي، ومثاله: {الصَّالِحَاتِ طُوبَى}

3. المطلق: حكمه الإظهار للجميع، ومثاله: {أَفْتَطَمْعُونَ}

— ما هما الحرفان المتباعدان؟

هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجا، واختلفا صفة، مثل: {تَلَيْتَ عَلَيْهِمْ} فبين التاء والعين تباعد في المخرج.

— ما هي أقسام الحرفان المتباعدان وما حكم كل قسم؟

حكمه الإظهار مطلقا، سواء في ذلك الصغير، والكبير، والمطلق.

* **ملاحظة:** إذا تحرك الحرفان في كل قسم منها سمي كبيراً، وإذا سكن الأول سمي صغيراً، وإذا سكن الثاني سمي مطلقاً، وبذلك يكون لاجتماع الحرفين خطأً.. واحد وعشرون قسمًا.

* باب المد والقصر *

— ما هو المد لغة واصطلاحاً؟

لغة: مطلق الزيادة، لقوله تعالى: {ويعمدكم بأموال وبنين} [نوح:12] أي يزدكم.
اصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة عند ملاقة همز أو سكون.

— ما هو القصر لغة واصطلاحاً؟

لغة: الحبس، لقوله تعالى: {حور مقصورات في الخيام} [الرحمن:72] أي محبوسات فيها.
اصطلاحاً: إثبات حرف المد من غير زيادة.

— ما هي أقسام المد؟

- **أصلي:** وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون
- سمي طبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيد فيه ولا ينقص عن مقداره
- مقدار مده حركتان، مثل: قال - يقول - قيل

- **الفرعي:** هو المد الزائد على المد الطبيعي

- ما أسباب المد؟

- **سبب لفظي:** الهمز والسكون

الهمز: سبب لثلاثة أنواع من المد: المتصل - المنفصل - البدل

السكون: سبب لنوعين من المد: العارض للسكون - اللازم بنوعيه

الكلمي والحرفي

- **سبب معنوي:** كقصد المبالغة في النفي وكالمدة للتعظيم مثل: لا إله إلا الله

- ما شروط المد؟

أن يكون حروف المد واللين

الألف: ساكنة مفتوح ما قبلها، نحو: قال

الواو: ساكنة مضموم ما قبلها، نحو: يقول

الياء: ساكنة مكسورة ما قبلها، نحو: قيل

حرفي اللين

الواو: ساكنة مفتوحة ما قبلها، نحو: خوف

الياء: ساكنة مفتوحة ما قبلها، نحو: بيت

- ما أحكام المد؟

(1) الوجوب

له نوع واحد وهو: المد المتصل

(2) الجواز

له أنواع منها: أ- المنفصل

ب- العارض للسكون

ج- البدل

(3) اللزوم

له نوع واحد وهو: المد اللازم

أنواع المد الفرعي:

للمد الفرعي خمسة أنواع، وهي:

1. المتصل:

وهو حرف مد أتى بعده همز متصل به في كلمة واحدة، مثل: {السَّمَاءُ}

{النَّسِيءُ} {قُرُوءٌ} .

وسمي متصلا لاتصال الهمز بحرف المد في كلمة واحدة.

مقدار مده عند حفص: أربع حركات، أو خمس.

هذا وفي المتصل الموقوف عليه إذا كانت همزته متطرفة مثل: {اسْتَحْيَاءُ}

وجه ثالث: وهو مده ست حركات لأجل الوقف.

أما إذا كانت همزته متوسطة مثل: {الْأَرَائِكُ} فليس فيه إلا الوجهان

السابقان، وهما مده أربعاً أو خمسا، وصلا ووقفا.

وحكم المتصل: الوجوب.

وإنما كان واجبا، لوجوب مده عند جميع القراء، فزادوه على المد الطبيعي،

وإن تفاوتوا في مقدار هذه الزيادة.

2. المنفصل:

وهو حرف مد أتى بعده همز منفصل عنه في كلمة أخرى مثل: {بِمَا أُنْزِلَ}

{قَالُوا آمَنَّا} {ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ} .

وسمي منفصلا؛ لانفصال الهمز عن حرف المد.

ومقدار مده عند حفص: أربع حركات أو خمس من طريق الشاطبية.

وحكم المنفصل: الجواز.

وإنما كان جائزاً؛ لجواز مده وقصره عند القراء، فهناك من مده وهناك من قصره، فلم يجمعوا على مده كالم متصل، وحفص من الذين يمدونه من طريق الشاطبية.

ووجه المد في كل من المتصل والمنفصل: أن حرف المد ضعيف، والهمز قوي، فزيد في المد تقوية للضعيف عند مجاورة القوي، وقيل: ليتمكن من النطق بالهمز.

3. البدل:

وهو حرف مد تقدم عليه همز، مثل: {آمَنُوا} {إِيمَانًا} {أُوتِيَ} .
وسمي بدلاً؛ لإبدال حرف المد من الهمز، فأصل الكلمات السابقة أَمَنُوا، وإِئْمَان، وأُوتِيَ. أبدلت الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها وجوباً.

ومقدار مد البدل: حركتان.

وحكم البدل: الجواز.

وإنما كان جائزاً؛ لجواز مده وقصره عند القراء.

وحفص من الذين يقصرونه.

4. العارض:

وهو حرف مد أتى بعده سكون عارض لأجل الوقف مثل: {الْبَيَانَ} {نَسْتَعِينُ} {الْمُفْلِحُونَ} . في حالة الوقف.

وسمي عارضاً؛ لعروض المد بعروض السكون.

مقدار مد العارض للسكون:

في ثلاثة أوجه لجميع القراء:

القصر: ومقداره حركتان.

والتوسط: ومقداره أربع حركات.

والمد: ومقداره ست.

فمن قصره لم يعتد بالسكون لعروضه.

ومن مده اعتد بالسكون وقاسه على اللازم.

ومن وسطه اعتد بالسكون، ولاحظ عروضه فحطه عن الأصل.

وحكم العارض: الجواز.

وإنما كان جائزاً؛ لجواز مده وقصره عند كل القراء.

واعلم أن العارض للسكون

إن كان منصوباً مثل: {الْبَيَانُ} ففيه ثلاثة أوجه، وهي: القصر (2)،

والتوسط (4)، والمد (6).

وإن كان مجروراً مثل: {يَوْمَ الدِّينِ} ففيه أربعة أوجه، وهي: الثلاثة السابقة

مع السكون المحض، والروم مع القصر فقط؛ لأن الروم كالوصل، وليس في

"الدين" وصلاً إلا القصر.

وإن كان مرفوعاً نحو: {نُسْتَعِينُ} ففيه سبعة أوجه، وهي: القصر (2) والتوسط (4) والمد (6) مع السكون المحض، ومع الإشمام (2) (4) (6)، والروم مع القصر (2).

هذا وفي المتصل الذي عرض سكون همزته لأجل الوقف ثلاثة أوجه
إن كان منصوباً مثل: {وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ} وهي مده أربع حركات، أو
خمساً، أو ستاً، مع السكون المحض.
وإن كان مجروراً نحو: {مِنَ السَّمَاءِ} ففيه خمسة أوجه، وهي: مده أربعاً، أو
خمساً، أو ستاً مع السكون المحض، ومده أربعاً أو خمساً مع الروم، وقد تقدم
أن الروم كالوصل، وليس في السماء وصلاً إلا أربع حركات، أو خمس.
وإن كان مرفوعاً نحو: {يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ} ففيه ثمانية أوجه: وهي مده أربعاً،
أو خمساً، أو ستاً مع السكون المحض، ومع الإشمام، ومده أربعاً، أو خمساً مع
الروم.

—ما هو الروم؟—

الروم: هو الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد
—يكون في المرفوع (مُعْرَب) والمضموم (مبني على الضم) والمجرور (مُعْرَب)
والمكسور (مبني على الكسر مثل: هؤلاء)

—ما هو الإشمام؟—

الإشمام: هو إطباق الشفتين بعد الإمكان وتدع بينهما انفراجا ليخرج النفس بغير صوت وذلك إشارة للحركة التي ختمت بها الكلمة
- لا يكون إلا في المرفوع والمضموم

- ما فائدة كلا من الروم والإشمام؟
الدلالة على الحركة

- ما المواضع التي يمنع الروم والإشمام من الدخول فيها؟
لا يدخل الروم والإشمام في:
- المنصوب

- تاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء، نحو: {الجنة}
- ما كان ساكنا في الوصل، نحو: {فلا تنهر}
- عارض الشكل، نحو: {وأُنذر الناس}

أقسام المد اللازم

- ما هو المد اللازم؟
هو حرف مد أتى بعده سكون لازم وصلا ووقفا، مثل: الصَّاحَّةُ -
{آلآن} {الم} .
ومقدار مد اللازم: ست حركات عند الجميع.

- ما هي أقسام المد اللازم؟

ينقسم المد اللازم إلى كلمي، وحرفي.

- لِمَ سُمي المد اللازم لازما؟

سمي لازما للزوم سببه - وهو السكون -، أو للزوم مده ست حركات.

- لِمَ سُمي المد اللازم مثقلا ومخففا؟

سمي المثقل مثقلا: لوجود التشديد بعد حرف المد، إذ الحرف المشدد أثقل.

سمي المخفف مخففا: لعدم وجود التشديد بعد حرف المد، فالساكن غير مدغم.

- لِمَ سُمي المد اللازم كلميا وحرفيا؟

سمي كلميا: لاجتماع المد والسكون في كلمة.

سمي حرفيا: لوجود حرف المد مع السكون في حرف.

هذا، واللازم الحرفي لا يوجد إلا في فواتح بعض السور.

الحروف الهجائية الموجودة في فواتح بعض السور أربعة عشر حرفا وتنقسم إلى

أربعة أقسام:

1. ما يمد مدا لازما، وهو حروف "سنقص لكم".

هذه الأحرف السبعة تمد مدا لازما باتفاق، ويسمى المد مدا لازما حرفيا، فإن أُدْغِمَ ساكنه فيما بعده كان مثقلا وإن لم يُدْغِمَ كان مخففا.

مثال المثقل: "لام" من "الم" لوجود الإدغام، و "سين" من "طسم" لوجود الإدغام كذلك.

ومثال المخفف: "ميم" من "الم"، و "ق" لعدم وجود الإدغام.

2. ما فيه الوجهان - المد، والتوسط - وهو "عين".

موجودة في أول "مريم، والشورى" وفيها للجميع وجهان:

الطول: وهو الأفضل قياسا على الأحرف السبعة السابقة.

والتوسط: لسكون الياء وانفتاح ما قبلها، فهي حرف لين لا حرف مد، فأعطيت حكما أقل من حرف المد لمزيتها على اللين.

3. ما يمد مدا طبيعيا، وهو الحروف الخمسة المتقدمة في المد الأصلي،

والجموعة في قولهم: "حي طهر".

4. ما لا يمد أصلا وهو "ألف" لكون هجائه ثلاثة أحرف ليس وسطها حرف

مد، وهو موجود في "الم"، "الر"، "المص"، "المر".

واعلم أن المد اللازم عند الوقف:

إن كان مرفوعاً نحو: {ولا جانُّ} ثلاثة أوجه: السكون المحض والروم

والإشمام

وإن كان مجروراً نحو: {غير مضارٌّ} فيه وجهان: المد ست حركات والسكون

المحض والروم

وإن كان منصوباً نحو: {صوافٌ} فيه وجه واحد: السكون المحض

- ماهي مراتب المد؟

فأقواها المد اللازم، فالمتصل، فالعارض، فالمنفصل، فالبديل.

- ما الحكم إذا اجتمع سببان للمد قوي وضعيف؟

فإذا اجتمع سببان من أسباب المد أحدهما قوي والآخر ضعيف عمل بالقوي،

وألغى الضعيف، مثل: {وَلَا آمِينَ النَّبِيُّ الْحَرَامُ}

فحرف المد - وهو الألف في "آمين" باعتبار تقدم الهمز عليه - يعد بدلاً

وباعتبار تأخر السكون اللازم بعده يسمى لازماً، فيمد ست حركات إعمالاً

للمد اللازم لقوته، ويلغى البديل لضعفه.

باب الوقف والابتداء

- ما هو الوقف لغة واصطلاحاً؟

لغة: الكف والحبس

اصطلاحاً: قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة

- ما هو القطع لغة واصطلاحاً؟

لغة: الإبانة

اصطلاحاً: عبارة عن قطع القراءة رأساً، ولا يكون إلا على رءوس الآي

- ما هو السكت لغة واصطلاحاً؟

لغة: المنع

اصطلاحاً: هو قطع الصوت زمناً يسيراً من غير تنفس، ويأتي في وسط الكلمة، وفي آخرها

- بين أقسام الوقف العامة.

أقسام الوقف:

ينقسم الوقف إلى أربعة أقسام:

1. اختياري: وهو أن يقصد لذاته من غير عروض سبب من الأسباب.

2. اضطراري: وهو ما يعرض بسبب ضيق النفس، ونحوه كعجز ونسيان. فحينئذ يجوز الوقف على أية كلمة، وإن لم يتم المعنى، لكن يجب الابتداء بالكلمة الموقوف عليها إن صلح الابتداء بها، أو بما قبلها إن لم يصلح.
3. انتظاري: وهو أن يقف القارئ على كلمة ليعطف عليها غيرها حين جمعه للقراءات.
4. اختباري: وهو ما كان الغرض منه اختبار الشخص وامتحانه، ويتعلق بالرسم كالمقطوع، والموصول، والثابت، والمحذوف، ولا يوقف عليه إلا إجابة لسؤال ممتحن، أو لتعليم القارئ كيف يقف إذا اضطر للوقف.

- إلى كم قسم ينقسم الوقف الاختياري؟

1. التام:

هو الوقف على ما تم معناه، ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى، ويقصد بالتعلق اللفظي التعلق من جهة الإعراب.

وأكثر ما يوجد هذا النوع في رءوس الآي، وعند انقضاء القصص، كالوقف على "المفلحون" من قوله تعالى: {أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} والابتداء بقوله: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا} فإن الأولى من تمام أحوال المؤمنين، والثانية متعلقة بأحوال الكافرين.

وحكمه: أنه يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده.

2. الكافي:

هو الوقف على ما تم في نفسه وتعلق بما بعده معنى
كالوقف على: { لَا يُؤْمِنُونَ } والابتداء بقوله تعالى: { خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ }
فإن قوله: "لا يؤمنون" مع ما بعده متعلق بالكافرين من جهة المعنى.
وحكمه: أنه يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده.

3. الحسن:

هو الوقف على ما تم في ذاته وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى
بشرط إفادته معنى يحسن السكوت عليه، ومن ثم سمي حسناً
كالوقف على لفظ "لله" من قوله تعالى: { الْحَمْدُ لِلَّهِ } فهذه الجملة أفادت
معنى، لكن ما بعد لفظ الجلالة متعلق به؛ لكونه صفة له.
حكمه:

إن كان غير رأس آية مثل: "الحمد لله" حسن الوقف عليه، ولم يحسن الابتداء
بما بعده

فمن وقف عليه وأراد الابتداء وصله بما بعده؛ لأن الابتداء بما يتعلق بما قبله
لفظاً قبيح.

وإن كان رأس آية مثل: "العالمين" من قوله تعالى: { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }
حسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده، وإن وجد التعلق؛
لأن الوقف على رءوس الآي سنة مطلقاً؛ لحديث أم سلمة - رضي الله عنها -
قالت: " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا قرأ قطع قراءته آية آية.

يقول: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم يقف، ثم يقول: الحمد لله رب العالمين، ثم يقف، ثم يقول: الرحمن الرحيم، ثم يقف ... " إلى آخر الحديث

4. القبيح:

هو الوقف على ما لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى كالوقف على المبتدأ دون خبره، أو على المضاف دون المضاف إليه. فكل وقف على ما لا يفهم منه معنى يعد قبيحاً، ولا يجوز إلا لضرورة، كأنقطاع نفس ونحوه، أو لتعليم القارئ الوقف على الكلمة. . ولا بد من الابتداء بالكلمة الموقوف عليها، أو بما قبلها على حسب ما يقتضيه المعنى من الحسن فالوقف على: "الحمد" من قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ} قبيح وأشد قبحاً الوقف والابتداء الموهمان خلاف المراد: كالوقف على قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي} وكالوقف على قوله: {لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا} ثم الابتداء بقوله: {إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ} وغير ذلك مما يوهم الوقف عليه أو الابتداء وصفاً لا يليق به تعالى، أو يفهم معنى غير ما أراده الله جل وعلا فمن وقف على مثل هذا لضرورة وجب عليه أن يرجع إلى ما قبله، ويصل الكلام بعبءه ببعض.

5. الوقف اللازم :

هو الوقف على كلام تام لو وصل بما بعده لأوهم معنى غير المعنى المراد.

ضبطه في المصحف يكون بوضع حرف (الميم) النسخ وليس الرقعة على
المواضع التي يوقف عليها وقف لازم.
ومثال لذلك: الوقف على على كلمة "قَوْلُهُمْ" في قوله تعالى: {وَلَا يَحْزُنكَ
قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}
الوقف هنا لازم لأنه إذا تم وصل "وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ" بباقي الآية "إِنَّ الْعِزَّةَ
لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" سيكون قول الكافرين "إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" وهذا المعنى غير مراد

6. وقف المعانقة:

وهو أن يكون هناك كلمتين في نفس الآية لا يصح الوقف على كلا منهما
ولكن إذا وقف على أحدهما لا يقف على الأخرى.
مثل: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ} [البقرة:2] على "رَيْبَ" يكون
هناك ثلاثة نقاط فوق بعض و "فِيهِ" عليها نفس العلامة
إذا وقفت على "رَيْبَ" لا تقف على "فِيهِ" فإذا قلت "ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ"
هذا معنى يصلح، وأيضاً إذا قلت "ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ" فالمعنى أيضاً
يصلح لكن أن تقول "ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ" ثم "فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ" فهذا
وقف قبيح.

- والوقف في ذاته لا يوصف بالوجوب ولا بالحرمة، وليس في القرآن من وقف واجب يأثم القارئ بتركه، ولا من حرام يأثم بفعله، وإنما يتصف بهما بحسب ما يعرض له من قصد إيهام خلاف المراد.

- اذكر الفرق بين الوقف والسكت؟

السكت:

هو قطع الصوت زمنا يسيرا من غير تنفس، ويأتي في وسط الكلمة، وفي آخرها

أما الوقف:

عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، فلا بد من التنفس معه.
ويأتي في رءوس الآي، وأواسطها، ولا يأتي في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسما

باب المقطوع والموصول

- ما هو المقطوع والموصول؟

المقطوع هو ما قطع عما بعده رسما، ويقابله الموصول

- ما حكم المقطوع والموصول؟

الوقف على المقطوع في محل قطعه عند انقطاع نفسه أو امتحانه، وعلى الموصول عند انقضائه.

- ما فائدة معرفة باب المقطوع والموصول؟

جواز الوقف على إحدى الكلمتين المقطوعتين باتفاق، ووجوبه على الأخيرة من الموصولتين باتفاق أيضا.
وأما ما اختلف في قطعه ووصله فيجوز فيه الوقف على إحدى الكلمتين نظرا إلى قطعهما، ومن نظر إلى وصلهما وقف على الكلمة الأخيرة.

• وينحصر الكلام على المقطوع والموصول في ثلاث وعشرين مسألة :

المسألة الأولى : أن " المفتوحة الهمزة الساكنة النون مع " لا :

قطعت "أن" عن "لا" باتفاق في عشرة مواضع: وهي :

﴿ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ ﴾ .

و ﴿ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ ﴾ كلاهما في الأعراف .

﴿ أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾ في التوبة .

﴿ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ بهود .

﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ﴾ الثاني فيها، وهو الذي بعده ﴿ إِنِّي أَخَافُ

عَلَيْكُمْ ﴾ .

﴿ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا ﴾ بالحج .

و ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾ في يس .

﴿ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ ﴾ في الدخان .

﴿ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا ﴾ بالمتحنة .

﴿ أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ ﴾ في ن .

واختلف في موضع الأنبياء، وهو ﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ ﴾

فكتب في بعض المصاحف بالوصل، وفي بعضها بالقطع، وعليه

العمل .

ورسمت بالوصل فيما عدا ذلك مثل: ﴿ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ ﴾

بهود، و ﴿ أَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ ﴾ في النجم .

المسألة الثانية : أن المذكورة مع "لم :

رسمت بالقطع في كل القرآن

مثل: ﴿ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ ﴾ بالأنعام، ﴿ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ بالبلد .

المسألة الثالثة : أن مع "لو :

وقطعت في ثلاثة مواضع :

﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ ﴾ بالأعراف .

﴿ أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ ﴾ بالرعد .

﴿ أَنْ لَوْ كَانُوا ﴾ بسبأ .

واختلف في موضع الجن وهو ﴿ وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا ﴾ والعمل على الوصل .

المسألة الرابعة : أن مع "لن :

رسمت بالوصل اتفاقا في موضعين :

وهما قوله : ﴿ أَلَنْ نَجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ بالكهف .

وقوله : ﴿ أَلَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ بالقيامة .

وعلى أحد القولين في ﴿ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ ﴾ بالزمل، والمشهور قطعه .

ورسمت بالقطع اتفاقا في غير ما ذكر مثل : ﴿ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ ﴾ .

المسألة الخامسة : أن " بفتح الهمزة، وتشديد النون مع "ما :

قطعت بلا خلاف في موضعين وهما :

﴿ وَأَنْ مَّا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ﴾ بالحج .

﴿ وَأَنْ مَّا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ ﴾ بلقمان .

واختلف في ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ ﴾ بالأنفال والعمل على الوصل .

وما عدا ذلك فموصول باتفاق نحو : ﴿ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ

الْمُبِينُ ﴾ .

المسألة السادسة : إن " بكسر الهمزة وتشديد النون مع "ما :

قطعت باتفاق في ﴿ إِنَّ مَّا تُوعَدُونَ لَآتٍ ﴾ بالأنعام .

وعلى قول في ﴿ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾ بالنحل، والأشهر الوصل، وعليه

العمل .

ووصلت اتفاقا فيما عداهما نحو : ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ .

المسألة السابعة : إن " بكسر الهمزة وتشديد النون مع "ما :

رسمت مقطوعة في ﴿ وَإِنْ مَا تُرِيَنَّكَ ﴾ بالرعد فقط .
وموصولة فيما عدا هذا الموضع مثل : ﴿ وَإِمَّا تُرِيَنَّكَ ﴾ بيونس، ﴿ وَإِمَّا
تَخَافَنَّ ﴾ بالأنفال .

المسألة الثامنة : إن "الشرطية مع "لم" :

رسمت بالوصل في ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ ﴾ بهود فقط .
وبالقطع فيما عداه نحو : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ﴾ بالبقرة .

المسألة التاسعة : إن "الشرطية مع "لا" .

مثل : ﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ ﴾ ﴿ وَإِلَّا تَغْفِرَ لِي ﴾ . رسمت بالوصل في جميع القرآن .

المسألة العاشرة : من "الجارّة مع "ما" الموصولة :

قطعت في ﴿ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ بالنساء اتفاقا .
وبالخلاف في ﴿ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ بالروم، وكذا ﴿ وَأَنْفِقُوا
مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ بالمنافقين والعمل على القطع .
ووصلت فيما عدا ذلك مثل : ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ بالبقرة .

المسألة الحادية عشرة : عن "مع "ما" :

قطعت في قوله : ﴿ عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ ﴾ بالأعراف .
ووصلت فيما عداه نحو : ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ عَمَّا سَفَافَ ﴾

المسألة الثانية عشرة : عن "مع" من :

قطعت في « عَنْ مَنْ يَشَاءُ » بالنور، و « عَنْ مَنْ تَوَلَّى » بالنجم. وليس في القرآن غيرهما.

المسألة الثالثة عشرة : أم "مع" من :

قطعت "أم" عن "من" في أربعة مواضع :
« أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا » بالنساء .

« أَمْ مَنْ أَسَّسَ » بالتوبة .

« أَمْ مَنْ خَلَقْنَا » في والصفات

« أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا » بفصلت .

ووصلت في غير ذلك مثل : « أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ »

المسألة الرابعة عشرة : أم "ما" مع "ما" :

رسمت بالوصل في كل القرآن مثل : « أَمَّا اشْتَمَلَتْ » .

المسألة الخامسة عشرة : كل "مع" ما :

قطعت "كل" عن "ما" اتفاقا في « وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ »

ووقع الخلاف في أربعة مواضع وهي :

« كُلَّمَا رُذِّقُوا » بالنساء .

« كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ » بالمؤمنين .

« كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ » بالأعراف .

﴿ كَلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ ﴾ بالملك .

والعمل على قطع الأولين ووصل الآخرين .

وما عدا ذلك فموصول اتفاقا مثل : ﴿ كَلَّمَا رَزَقُوا ﴾

المسألة السادسة عشرة : في " مع " ما :

رسمت بالوصل مثل : ﴿ فِيمَا أَخَذْتُمْ ﴾ إلا أحد عشر موضعا، وهي : ﴿ فِي مَا

فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ ﴾ ثاني البقرة .

﴿ فِي مَا آتَاكُمْ ﴾ بالمائدة، والأنعام .

﴿ فِي مَا أَوْحَى إِلَيَّ ﴾ بها .

﴿ فِي مَا اشْتَهَتْ ﴾ بالأنبياء .

﴿ فِي مَا أَفْضُتُمْ ﴾ بالنور .

﴿ فِي مَا هَاهُنَا ﴾ بالشعراء .

﴿ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ بالروم .

﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾

﴿ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ كلاهما بالزمر .

﴿ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ بالواقعة .

فقد وقع الخلاف في هذه المواضع الأحد عشر، والعمل فيها على القطع،

واقصر ابن الجزري عليه .

المسألة السابعة عشرة لام الجر :

قطعت عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي :

﴿ فَمَالَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ﴾ بالنساء .

﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ بالمعارج .

﴿ مَالِ هَذَا الْكِتَابِ ﴾ بالكهف .

﴿ مَالِ هَذَا الرَّسُولِ ﴾ بالفرقان .

ووصلت بمجرورها فيما عدا ذلك مثل : ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ ﴾

المسألة الثامنة عشرة : أين " مع " ما :

رسمت بالوصل اتفاقا في ﴿ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَهُمْ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ بالبقرة .

﴿ أَيْنَمَا يُوجِّهْ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ بالنحل .

وجاء الخلاف في ثلاثة مواضع وهي :

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ ﴾ بالنساء .

﴿ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ بالشعراء .

﴿ أَيْنَمَا تُقِفُوا أَخَذُوا ﴾ بالأحزاب .

ورسمت بالقطع اتفاقا في غير ما ذكر مثل ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ ﴾

﴿ جَمِيعًا ﴾ بالبقرة .

المسألة التاسعة عشرة : كلمة "بئس" مع " ما " :

وصلت اتفاقا في ﴿ بئسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴾ بالبقرة .

وبالخلاف في ﴿ قُلْ بئسَمَا يَأْمُرُكُمْ ﴾ بها - أيضا - .

وفي ﴿ بئسَمَا خَلَفْتُمُونِي ﴾ بالأعراف، والعمل على وصلهما .

وقطعت اتفاقا في غير ذلك مثل : ﴿ فبئسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ بآل عمران .

المسألة العشرون : كي مع "لا :

- رسمت بالوصل اتفاقا في ثلاثة مواضع وهي :
- ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ بالحج .
 - ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ الثاني بالأحزاب .
 - ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا ﴾ بالحديد .
- وبالخلاف في موضع آل عمران وهو ﴿ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا ﴾ .
- وقطعت اتفاقا فيما عدا ذلك، مثل ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾ بالحشر .

المسألة الحادية والعشرون : حيث مع "ما :

- رسمت بالقطع ، وهي في موضعين بالبقرة وهما :
- ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ ﴾
 - ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا ﴾

المسألة الثانية والعشرون : يوم مع "هم :

- قطعت "يوم" عن "هم" في موضعين وهما :
- ﴿ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ ﴾ بغافر .
 - ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ بالذاريات .
- ووصلت في غيرهما مثل : ﴿ يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴾

المسألة الثالثة والعشرون : كلمات متفرقة .

اتفقت المصاحف على رسم الكلمات الآتية بالوصل، وهي :

﴿ يَنْوُم ﴾ بـ"طه"، ﴿ نَعِمًا ﴾ ﴿ رُبَّمَا ﴾ ﴿ كَأَنَّمَا ﴾ ﴿ وَيَكُنَّ ﴾
﴿ وَيَكَاَهُ ﴾ ﴿ مَهْمَا ﴾ ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ ﴿ حِينَئِذٍ ﴾ ﴿ كَالْوَهْم ﴾ ﴿ وَزَنُوهُمْ ﴾

وكذلك أل المعرفة، وياء النداء، وهاء التنبيه، فإن هذه الثلاثة توصل بما دخلت عليه .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ بـ"ص"، رسم بالقطع، فقوله "ولات" كلمة، وحين كلمة أخرى، فلا نافية زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ .
وقيل بأن التاء موصولة بكلمة حين هكذا "ولا تحين" والراجح القطع.

باب هاء التأنيث

— ما هي المواضع التي ترسم فيها هاء التأنيث بالتاء المجرورة مع توضيح ما وقع فيه من الخلاف؟

هي قسمان: قسم اتفقوا على قراءته بالإنفراد، وقسم اختلفوا في إفراده وجمعه .

فالمتفق على إفراده ثلاث عشرة كلمة، وهي:

1.رحمت :

رسمت بالتاء المجرورة في سبعة مواضع وهي :

- ﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ﴾ بالبقرة .
 - ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ بالأعراف .
 - ﴿ رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ ﴾ بهود .
 - ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾ بمريم .
 - ﴿ فَأَنْظِرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾ بالروم .
 - ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾
 - ﴿ وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ كلاهما بالزخرف .
- وما عدا هذه المواضع السبعة مرسوم بالهاء مثل : ﴿ وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾

2. ونعمت :

- رسمت بالتاء المفتوحة في أحد عشر موضعا، وهي :
- ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ ﴾ بالبقرة .
 - ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴾ بآل عمران .
 - ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ ﴾ بالمائدة .
 - ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾
 - ﴿ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ كلاهما بإبراهيم .
 - ﴿ وَبَنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾
 - ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾
 - ﴿ وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ الثلاثة بالنحل .
 - ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ ﴾ بلقمان .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ بفاطر .

﴿ فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ ﴾ بالطور .

ورسمت بالهاء في غير هذه المواضع مثل : ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾

الموضع الأول بإبراهيم .

وكالثلاثة الأولى بالنحل، وهي :

﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ ﴾ .

﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾ .

﴿ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ .

3. وامرات :

رسمت بالتاء المجرورة في سبعة مواضع، وهي :

﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴾ بآل عمران .

﴿ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ ﴾ موضعان بيوسف .

﴿ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾ بالقصص .

﴿ امْرَأَتُ نُوحٍ ﴾

﴿ امْرَأَتُ لُوطٍ ﴾

﴿ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾ الثلاثة بالتحريم .

فكلمة امرأة إذا أضيفت إلى زوجها فهي بالتاء المفتوحة .

ورسمت بالهاء في غير هذه المواضع مثل :

﴿ وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا ﴾ .

﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ ﴾

4. وسنت :

رسمت بالتاء المجرورة في خمسة مواضع، وهي :

﴿ فَقَدْ مَضَتْ سُنْتُ الْأَوَّلِينَ ﴾ بالأنفال .

﴿ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ

تَحْوِيلًا ﴾ الثلاثة بفاطر .

﴿ سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ﴾ بغافر .

ورسمت في غير هذه المواضع بالهاء مثل : ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ﴾
بالأحزاب .

5. ولعنت :

رسمت بالتاء المجرورة في موضعين وهما :

﴿ فَتَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ بآل عمران .

﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ ﴾ بالنور .

ورسمت بالهاء في غير هذين الموضعين مثل :

﴿ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ بالأعراف .

6. ومعصيت :

رسمت بالتاء في موضعين، وهما ﴿ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾ كلاهما بالمجادلة .

ولا ثالث لهما في القرآن الكريم .

7. وكلمت :

في قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ بالأعراف، اختلف فيها، واعتمد ابن الجزري رسمها بالتاء المجرورة .

ورسمت بالهاء اتفاقا في غير هذا الموضع مثل: ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ .

8. وبقيت :

رسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد، وهو قوله: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾
بهود .

وبالهاء في غيره مثل: ﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى﴾ بالبقرة .

9. وقرت :

رسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد بالقصص وهو: ﴿قُرْتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾

وبالهاء في غير ذلك مثل ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ بالفرقان والسجدة.

10. وفطرت :

رسمت بالتاء المفتوحة في موضع الروم وهو: ﴿فَطَرَتَ اللَّهُ﴾ ولا ثاني له.

11. وشجرت :

رسمت بالتاء في موضع واحد وهو: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ﴾ بالدخان، وبالهاء

في غيره: مثل: ﴿عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ﴾ بـ"طه".

12. وجنت :

رسمت بالتاء في موضع واحد وهو : ﴿ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ﴾ بالواقعة .
وفي غيره بالهاء مثل : ﴿ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴾ بالمعارج .

13. وابنت :

رسمت بالتاء في موضع واحد بالتحريم وهو : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ ﴾ ولا ثاني له .

وأما ما اختلف القراء في إفراده وجمعه فهو :

﴿ غِيَابَتِ الْجُبِّ ﴾ معا بيوسف .

﴿ آيَاتُ لِّلسَّائِلِينَ ﴾ بها - أيضا - .

و : ﴿ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ ﴾ بالعنكبوت .

و : ﴿ فِي الْعُرْفَاتِ ﴾ بسبأ .

و : ﴿ عَلَى بَيْنَتٍ مِنْهُ ﴾ بفاطر .

و : ﴿ مِنْ ثَمَرَاتِ ﴾ بفصلت .

و : ﴿ جَمَالَتْ صُفُرٌ ﴾ بالمرسلات .

وكلمت في قوله تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ بالأنعام .

وقوله : ﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا ﴾ الأول بيونس .

وقوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ الثاني بها .

وقوله: ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بغافر .

فقد رسمت هذه المواضع التي اختلفوا في أفرادها وجمعها بالتاء المجرورة، بيد أنه وقع خلاف في "كلمت" بغافر وبيونس في الموضع الثاني، فرسمت في بعض المصاحف بالهاء، وفي بعضها بالتاء، وعليه العمل .

هذا وقد رسموا بالتاء المجرورة ﴿ذَاتَ﴾ و ﴿مَرْضَاتٍ﴾ حيث وقعا وكذا ﴿هَيْهَاتَ﴾ في موضعي المؤمنين، ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ بـ"ص"، و ﴿اللاتَ﴾ بالنجم، ولفظ ﴿يَا أَبْتَ﴾ حيث وقع .

فكل ما رسم بالتاء المفتوحة في هذا الباب يوقف عليه بها، وذلك عند الاضطرار، أو الاختبار، أو التعليم.

باب الحذف والإثبات

كلا من الإثبات والحذف في هذا الباب يكون في حروف المد الثلاثة، ولنوضح حكم كل حرف منها، إثباتا وحذفا، فنقول:

1 - كل واو حذفت في الوصل للتخلص من التقاء الساكنين فإنها ثابتة رسماً

ووقفاً مثل:

{يَمْحُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ} {وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ} {مُرْسِلُوا النَّاقَةَ} إلا

أربعة أفعال حذفت منها الواو رسماً ولفظاً ووصلاً ووقفاً وهي:

{وَيَذْغُ الْإِنْسَانُ} بالإسراء.

{وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ} بالشورى.

{يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِيَ} بالقمر.

{سَدْعُ الرَّبَّانِيَّةِ} بالعلق.

وكذا لفظ صالح في قوله تعالى: {وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ} عند من قال: إنه جمع مذكر سالم حذفت نونه للإضافة والواو للرسم.

2 - وكل ياء حذفت في الوصل للتخلص من الساكنين فإنها ثابتة رسماً ووقفاً،

مثل: {يُؤْتِي الْحِكْمَةَ} {وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ} {أَيُّدِي النَّاسِ}

{حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} {مُحَلِّي الصَّيْدِ}

{غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ} {آتِي الرَّحْمَنِ} {وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ}

{وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى} إلا مواضع معينة حذفت منها الياء رسماً، ويوقف

عليها بحذفها كذلك، وهي:

{وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ} بالنساء.

{وَآخِشُونَ الْيَوْمَ} بالمائدة.

{تُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ} بيونس.

{بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ} بـ"طه" والنازعات .

{وَادِ النَّمْلِ} بالنمل.

{الْوَادِ الْأَيْمَنِ} بالقصص.

{لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا} بالحج.

{بِهَادِ الْعُمَى} بالروم.

{يُرِدُّنِ الرَّحْمَنُ} في يس.

{صَالِ الْجَحِيمِ} بالصافات.

{يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا} الأول بالزمر.

{يُنَادِ الْمُنَادِ} في ق.

{ثُعْنِ الثُّدْرِ} بالقمر.

{الْجَوَارِ الْمُنشآتُ} بالرحمن.

{الْجَوَارِ الْكُنُسُ} بالتكوير.

تنبيه:

ورد إثبات ياء الأيدي بعد أولي وصلا ووقفا في قوله: **أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ** في ص؛ لأنه جمع يد، وحذفها وصلا ووقفا كذلك في: **{وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ}** بها -أيضا-؛ لأنه بمعنى القوة.

3 - وكل ألف حذفت وصلا تخلصا من الساكنين فإنها ثابتة رسما ووقفا

نحو:

{كَلِمَاتِ الْجَنَّتَيْنِ} {قُلْنَا احْمِلْ} {وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ} {يَا أَيُّهَا النَّاسُ}

{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ} إلا ثلاثة مواضع حذفت منها الألف رسما ووقفا، وهي:

{آيَةُ الْمُؤْمِنُونَ} بالنور.

{يَا آيَةَ السَّاحِرِ} بالزخرف.

{آيَةُ الثَّقَلَانِ} بالرحمن.

فقد حذفت الألف من لفظ "أيها" في هذه المواضع الثلاثة، ويوقف عليه بدون ألف أي: بالهاء ساكنة.

ملاحظة:

إذا وقف على لفظ "آتان" في قوله: {فَمَا آتَانِ اللَّهُ خَيْرٌ} بالنمل جاز حذف الياء وإثباتها، والإثبات هو المقدم في الأداء، أما في الوصل فتثبت الياء مفتوحة.

وإذا وقف على لفظ "سلاسلا" في قوله تعالى: {إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلاَسِلًا} في سورة الدهر، جاز حذف الألف وإثباتها، والحذف هو المقدم في الأداء، وأما في الوصل فتحذف الألف،

هذا وتثبت الألف وقفا وتحذف وصلا في المواضع الآتية:

1. المنون المنصوب. مثل: {اهْبِطُوا مِصْرًا} {عَلِيمًا حَكِيمًا}.
 2. لفظ "إذا". مثل: {وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ}.
 3. لفظ "وليكونا" في قوله تعالى: {وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ} بيوسف.
 4. "لنسفعا" في قوله: {لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ}.
 5. "أنا" نحو: {وَأَنَا رَبُّكُمْ} {أَنَا نَذِيرٌ}.
 6. "لكننا" في قوله تعالى بالكهف: {لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي}.
 7. "الظنوننا" في {وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا}.
 8. "الرسولا" في {وَأَطَعْنَا الرُّسُولَا}.
 9. "السبيلا" في {فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا} الثلاثة بالأحزاب.
 10. "قواريرا" في قوله: {كَأَنَّتْ قَوَارِيرًا} الموضع الأول بسورة الإنسان.
- أما الموضع الثاني بها وهو قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ فألفه محذوفة وصلا ووقفا، وإن ثبتت رسما.

وكذا لفظ ثمود فألفه محذوفة وصلا ووقفا، وإن ثبتت في الرسوم وذلك في

قوله تعالى:

{أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ} بهود.

{وَتَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ} بالفرقان.

{وَتَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ} بالعنكبوت.

{وَتَمُودًا فَمَا أَبْقَى} بالنجم.

باب همزة الوصل

—ماهي همزة الوصل؟

همزة الوصل هي التي تسقط وصلا وثبتت ابتداء بخلاف همزة القطع، فإنها تثبت وصلا وابتداء.

—ما هي المواضع التي توجد فيها؟

- تكون همزة الوصل في الماضي الخماسي والسداسي، وفي أمرهما، وفي مصدرهما، وفي أمر الثلاثي.
- ولا تكون في مضارع مطلقا.
- ولم تحفظ في الأسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على أربعة إلا في عشرة أسماء: اسم، واست، وابن، وابنم، واثنين، واثنين، وامرئ، وامرأة، وابنة، وايم في القسم.

- ولم تحفظ في حرف إلا في "أل".

- بين المواضع التي تفتح همزة الوصل فيها والتي تكسر وتضم فيها

• تضم همزة الوصل:

في الفعل ابتداء إذا كان ثالثه مضموما ضمما أصليا مثل: { انْظُرْ }
{ اَخْرُجْ } { اضْطَرْ } { اسْتَهْزِئْ }.

• تكسر همزة الوصل:

1- في الفعل ابتداء إذا كان ثالث الفعل مضموما ضمما عارضا ، وذلك في:

"اقضُوا" في قوله تعالى: { ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ } بيونس.

وفي "ابنوا" في قوله: { ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا } بالكهف.

وفي "امشوا" في قوله: { أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا } بص.

وفي لفظ "اثتوا" مثل: { اِثْنُونِي بِكِتَابٍ } بالأحقاف.

فإن أصل هذه الكلمات: اقضيوا، وابتنوا، وامشيوا، واثنيوا

بكسر عين الفعل، فلما أعل بحذف لامه ضمت العين لمناسبة الواو، فالضم

عارض.

2- في الفعل ابتداء إذا كان ثالثه مكسورا مثل: {اضْرِبْ} {ارْجِعْ}
أو مفتوحا مثل: {اذْهَبْ} {افْتَحْ}.

3- في الأسماء ابتداء في مصدر الخماسي مثل: {ابْتِغَاءٌ} وفي مصدر
السداسي مثل: {اسْتِغْفَارٌ}.

4- في عشرة أسماء ليست مصادر، ولم يرد منها في القرآن الكريم إلا سبعة
وهي:

"ابن" مثل: {عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ}.

و"ابنة" في قوله تعالى: {وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ} {ابْنَتِي هَاتَيْنِ}. و{امرؤ
سواء} أكان مرفوعا مثل: {إِنَّ امْرُؤًا هَلَكَ} أم مجرورا مثل: {كُلُّ امْرِئٍ}

أم منصوبا مثل: {مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ}

و"اثنان" مثل: {لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ} و {اثْنِي عَشَرَ نَقِيبًا}.

و"اثنتان" مثل: {فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ} {اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا}

و"امراة" مثل: {امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ} {امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ}

و"اسم" مثل: {اسْمُ رَبِّكَ} {اسْمُهُ أَحْمَدُ}

• تفتح همزة الوصل:

في الابتداء في أل مثل: {الأَرْضِ} {الإنْسَانُ} {الْعِلْمُ}.

هذا ويجوز الابتداء باللام، أو بهمزة الوصل في لفظ "الاسم" في قوله تعالى:
{بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ} بالحجرات.

تم بحمد الله الانتهاء من البرهان في تجويد القرآن